بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ( الانتصار لأبي بكر الصديق رضي الله عنه )

١ نَصَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِعَذْبِ مَشَاعِرِ وَنَفْدِيهِ بِالْأَرْوَاحِ أَهْلُ الْجَزَائِرِ

٢ رَفِيقُ النَّبِي فِي هِجْرَةٍ وَوَزِيرُهُ وَأَوَّلُهُمْ سِلْمًا وَأَحْزَمُ نَاصِرِ

٣ وَأَبْذَلُهُمْ مَالًا لِنُصْرَةِ أَحْمَدٍ وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا وَأَثْبَتُ صَابِرِ

٤ وَمَنْ بِنْتُهُ حِبُّ النَّبِيِّ وَبَيْتُهَا مَهَابِطُ آيَاتٍ وَحِكْمَةِ حَاشِرِ

٥ وَمَنْ قَاتَلَ الْمُرْتَدَّ رَغْمَ أُنُوفِ مَنْ يُصَحِّحُ إِسْلَامًا لَهُمْ كَمُكَابِرِ

٦ وَمَنْ فِي الْوَرَى خَيْرُ الْخَلَائِفِ مُجْتَدًا وَمَضْجَعُهُ قُرْبَ النَّبِيِّ لِنَاظِرِ

٧ وَمَنْ حَيْدَرٌ قَدْ قَامَ يُشْهِدُ سَبْقَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَضْلِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ

٨ وَأَنْذَرَ مَنْ يَغْلُو فَيَنْقُضَ قَوْلَهُ بِجَلْدٍ وَقَرْعِ الْمُفْتَرِي بِزَوَاجِرِ

٩ وَقَدْ عَرَفَ الضُّلَّالُ سَابِقَ فَضْلِهِ كَحِزْبِ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَكَافِرِ

١٠ وَلَكِنَّمَا دَأْبُ الرَّوَافِضِ لَعْنُهُ وَيَرْمُونَهُ تَبًّا لَهُمْ بِفَوَاقِرِ

١١ وَمَقْصَدُهُمْ قَدْحُ النَّبِيِّ بِصَحْبِهِ كَمَا قَالَ عَنْهُمْ مَالِكٌ[1] بِغَوَابِرِ

١٢ أَلَا فَاحْذَرُوا مَكْرًا يُحَاكُ بِظُلْمَةٍ لِإِفْشَاءِ رَفْضٍ بِالْقُرَى وَحَضَائِرِ

١٣ فَمِنْ رِجْسِهِمْ غِرٌّ تَنَكَّبَ مُرْجِفًا وَرَامَ ارْتِقَاءً لِلْعُلَا كَكَوَاسِرِ

١٤ لِيَطْعَنَ طَوْدًا شَامِخًا بِرِيَاشِهِ وَيُطْفِئَ نَجْمًا سَاطِعًا بِدَيَاجِرِ

١٥ وَهَرْوَلَ يَهْذِي لِلرَّوَافِضِ مُسْعِدًا وَأَشْجَى عَشِيرَاتٍ بِطَعْنَةِ غَادِرِ

١٦ لِيُسْخِطَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَجُنْدَهُ وَيُرْضِيَ حِزْبَ الرَّفْضِ حِزْبَ فَوَاجِرِ

١٧ وَفَارَقَ رَكْبَ الْمُصْطَفَى وَسَبِيلَهُ إِلَى فِرْيَةٍ صَلْعَا وَزُمْرَةِ صَاغِرِ

١٨ أَلَا يَرْعَوِي تَحْتَ الرَّوَافِضِ يَنْضَوِي أَلَا يَسْتَحِي بُوقُ الرَّدَى وَكَبَائِرِ

١٩ لَقَدْ أَجْرَمُوا يَا وَيْلَهُمْ وَتَظَاهَرُوا عَلَى نَشْرِ ذَا الْبُهْتَانِ وَيْحَ مُظَاهِرِ

٢٠ فَهَبَّ لَهُمْ جُنْدُ الْخَلِيفَةِ ضَارِبًا بِسُمْرِ الْقَنَا وَالسَّمْهَرِي وَبَوَاتِرِ

٢١ جَحَافِلُ تَتْرَى وَالظَّهِيرُ جَحَافِلٌ تُزَلْزِلُ أَرْضًا تَحْتَ أَرْجُلِ مَاكِرِ

٢٢ وَكَرُّوا عَلَى زُغْبِ الرَّوَافِضِ وَالرَّدَى لِيُبْعَثَ مِنْ هُلْكٍ وَنَشْوَةِ سَاكِرِ

٢٣ لَئِنْ عَادَ عَادُوا وَالتَّفِيرُ مُنَاهُمُ وَفِي سَاحَةِ الْهَيْجَاءِ مِثْلَ قَسَاوِرِ

٢٤ يَذُبُّونَ عَنْ صِدِّيقِهِمْ بِحَمِيَّةٍ وَيَرْجُونَ فَضْلًا مِنْ سَوَابِغِ نَاصِرِ

٢٥ وَقَدْ نَثَرُوا لِلنَّاسِ عَاطِرَ فَضْلِهِ بِأَعْذَبِ أَلْفَاظٍ وَخَيْرِ مَحَابِرِ

٢٦ أَلَا إِنَّمَا حُبُّ الصِّحَابِ وَعِتْرَةٍ عَقِيدَةُ أَسْلَافٍ بِقُطْرِ جَزَائِرِ

٢٧ وَأَفْضَلُهُمْ صِهْرُ النَّبِي وَوَزِيرُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَطْهَرُ طَاهِرِ

٢٨ وَمِنْ بَعْدِهِ الْفَارُوقُ عُثْمَانُ ثَالِثٌ وَحَيْدَرَةٌ وَالْكُلُّ خَيْرُ أَخَايِرِ

٢٩ أَيَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا بِحَوْضِ نَبِيِّنَا وَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يَوْمَ مَحَاشِرِ

٣٠ وَصَلِّ وَسَلِّمْ فِي الْخِتَامِ إِلَهَنَا عَلَى الْمُجْتَبَى مَا كَبَّرُوا بِحَنَاجِرِ


**بلال بن محمود عدار الجزائري**

**المدينة النبوية: ١٤٤٣/١/١٩**


---

(١) أي: إمام دار الهجرة: مالك بن أنس رحمه الله. قال شيخ الإسلام رحمه الله في «الصارم المسلول» (٦/ ٧١): (وقال مالك، رضي الله عنه: إنما هؤلاء قوم؛ أرادوا القدح في النبي ﷺ، فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه، حتىٰ يقال: رجل سوء، كان له أصحاب سوء، ولو كان رجلا صالحا؛ كان أصحابه صالحين).